

البرمجة اللغوية العصبية

NLP (Neuro Linguistic Programming)

صاغ كل من جون جريندر (متخصص في علم اللغويات) وريتشارد باندر (متخصص في علم الرياضيات) المبادئ الأساسية للبرمجة اللغوية العصبية و ذلك في السبعينات من القرن السابق. و قد اتبعهما كل من هاري ألد (متخصص في العلم النفسي) و بيريل هيندر (متخصص في علم الإدارة) و صاغا الوصف المبسط و تحديد إطار المعلومات المطلوبة لمن سيقومون بالتطبيق.

علم البرمجة اللغوية العصبية مبنى على تصميم و إعداد نماذج لاستخدامها في التطوير و السيطرة على المشاعر و يمكن الاستفادة منه في:

- بناء علاقات شخصية طيبة (أصدقاء ، أقرباء ، عملاء ... إلخ)
- تنمية المهارات الإقناعية مع إكتسابك مهارات تروكك لدى الآخرين
- تدعيم التقدير للنفس و التغلب على التأثيرات السلبية في التجارب الماضية
- التركيز على الأهداف و إمكانية تحقيق أهداف كانت تعد مستحيلة مع الاستفادة من الوقت بشكل أكثر كفاءة
- السيطرة على المشاعر و تغيير العادات غير المرغوب فيها
- إيجاد طرق خلاقية لحل المشاكل

و هو علم يعتمد على أربعة أركان أساسية: الهدف و الحواس و المرونة و المبادرة و العمل و لا يمكن البدء في تطبيقه إلا عند توفر الأربعة شروط السابقة في المتدرب. و من المتوقع تطور هذا العلم بسبب الأستمرار في المنافسة و التطوير الحالى في علوم التنمية البشرية.

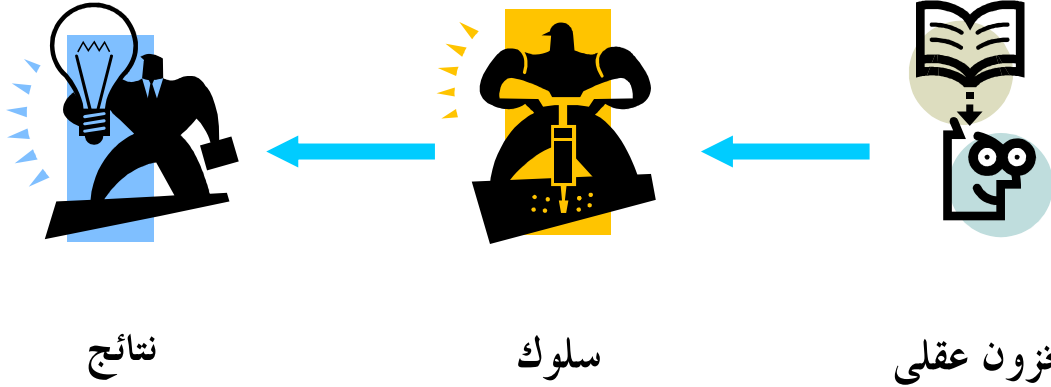
و نلاحظ أن "البرمجة اللغوية العصبية" تتكون من ثلاثة أجزاء:

البرمجة و تدل على القدرة على إعادة برمجة المخزون العقلى

اللغوية و تدل على اللغة الملفوظة و غير الملفوظة (الإيماءات و لغة الجسم و تعبيرات الوجه ...)

العصبية و تدل على الجهاز العصبى و مستوياته المختلفة

لقد تبني منهج البرمجة اللغوية العصبية عبر السنوات الماضية مجموعة من الأفكار و المفاهيم كمبادئ عامة (فرضيات) و هي لا تمثل قوانين علمية أو رياضية و لكن نماذج يمكن أستخدامها ببساطة في مجال الحياة و لذا فإن البرمجة اللغوية العصبية تعتمد على التطبيق و ليس المعرفة فقط. وقد امتدت تطبيقات البرمجة اللغوية العصبية في العالم إلى كل شأن يتعلق بالنشاط الإنساني كالتربية و التعليم و الصحة النفسية و الجسدية و التجارة و الأعمال و الدعاية و الإعلان و التسويق و المهارات و التدريب و الجوانب الشخصية و الأسرية و العاطفية و حتى الرياضة و الألعاب و الفنون و التمثيل و غيرها.



بناء على الرسم الموضح أعلاه، عندما تكون النتائج سلبية و لا تتماشى مع تطلعاتنا، من أين نبدأ بالتغير؟ السلوك أم المخزون العقلي؟ بالتأكيد المخزون العقلي - و من هنا يمكننا البدء في إعادة برمجة المخزون للحصول على سلوك مناسب و نتائج إيجابية.

هذا العلم يستخدمه الغرب بشكل يتناسب مع ثقافتهم و أخلاقياتهم أما نحن فلا بد أن نضعه في إطار يتماشى مع مبادئنا الأخلاقية و عقيدتنا و قيمنا حتى لا نصبح مقلدين بلا هويه. و هنا نريد أن نوضح بأن السيرة النبوية و حياة الصحابة و الصالحين تحتوي على أرقى أنماط و مبادئ

الأخلاقيات الرفيعة التي يسعى إليها الغرب و لذا لا نجد في علوم البرمجة اللغوية العصبية الغربية أمثلة يمكن الإقتداء بها كنموذج و لكن ليس إلا قصص فارغة من المضمون الروحي و المثل العليا.

يفترض علم البرمجة اللغوية العصبية أن لكل واحد منا خريطة في ذهنه تسمى الخريطة الذهنية وهذه الخريطة تمثل العالم المحيط بنا من وجهة نظرنا و تتكون هذه الخريطة من مجموع الافكار و القيم و المعتقدات والخبرات التي تشكلت لدينا من المعلومات التي وصلت اليها من خلال الحواس الخمس والتي تعتبر نافذتنا على العالم الخارجي المحيط بنا .

و هذه المعلومات التي تشكل الخريطة الذهنية قد تكون صحيحة أو خاطئة وقد تكون حقيقية أو خيالية (افتراضات) ولكنها في النهاية هي التي تحدد سلوكياتنا وأفعالنا .. وبالتالي الشخصية الفريدة لكل واحد منا. والشئ اللطيف في هذه النقطة هو ان هذه الخريطة غير مطابقة للواقع الذي نعيش فيه وانما هي فقط تمثيل رمزي له .